دراسة وصفية تحليلية تقويمية لكتاب السنة الخامسة من الطور الابتدائي. -كتابي في اللغة العربية-

إعداد: قرج أوريدة
جامعة تيزي وزو

مقدمة: تعدُّ اللغة بالنسبة لأيّة أُمّة قلبها النابض الذي تحيا به، فهي الأساس في نشوء العلاقات الإجتماعية وتحقيق التواصل الفعال بين أفرادها، وفي ذلك إثبات لشخصيتها وضمان لوجودها بين سائر الأمم الأخرى، ولمّا كانت كذلك، فإنّ أمرَ العناية بها يعدّ ضمن أولى الأولويات، وخاصة إذا علِمنا أنّ نجاح سياسة تجذير اللغة في صلب رحم أهلها، يبدأ مع أضعف مرحلة وأعقدها على الإطلاق، ألا وهي مرحلة الطفولة التي يمرّ بها الإنسان، ذلك أنه يولد صفحة بيضاء لم يكتسب بعد لغة هويّته الحقيقية، ومن أجل ذلك؛ تلعب المدرسة إلى جانب المحيط الأسري والإجتماعي دورا لا يستهان به في مسار إدماجه كمواطن مثقف ناطق بلغة وطنه ومتشبع بالمبادئ والقيم الإنسانية، إذ تمثّل نقطة تحوّل بالنسبة للطفل وانتقاله إلى عتبة التعلّم وبداية تعامله مع الآخرين، واكتشاف ذاته وقدراته وفق ماتُوفّره المدرسة كجهاز تعليمي إشرافي توجيهي، ولعل أهم ما يربط الطفل بهذا الوسط الجديد في المرحلة الأولى من تعلّمه (الابتدائي)، هو احتكاكه المباشر بالمعلّم وبالكتاب المدرسي الذي يحتل الصدارة في قائمة الوسائل التعليمية المسخّرة للتعلّم من حيث الأهمّية والمردود والتعليمي، كونه يمثّل حلقة وصل بينه وبين المعلّم من جهة والمحتوى التعلمي المبرمج من جهة أخرى.

لمّا كان الكتاب المدرسي بهذا القدر من الأهمية، فلا بدّ أن يكون المحتوى والرّصيد اللّغوي الموظّف فيه مناسب لهذه المرحلة الحسّاسة من التّعلم وفقا لما ينسجم والحاجة التبليغية للطفل، وما يتناسب وبيئته الإجتماعية التي لاتنفك تتاثّر بما يُستجد من المعطيات الحضارية، وعليه؛ أردت إنجاز دراسة حول الكتاب المدرسي الخاص باللغة العربية والموسوم بـ " **كتابي في اللغة العربية** " متّخذة بذلك السنة الخامسة نموذجا للمعاينة باعتبارها آخر سنة في سلم هذا الطور، وكان هدفي من وراء ذلك؛ تقييم نسبة ملاءمة الرّصيد اللغوي الموظّف فيه لمستوى المتعلّم الجزائري المنتمي لهذه المرحلة، ومدى مساهمته في نماء معجمه الخاص، خصوصا إذا ما علمنا بالتّنوّع اللغوي الذي تعرفه البيئة الجزائرية، وحتّى تكتسي هذه الدراسة المصداقية العلمية التي تستحقها قدر الإمكان، عمدت إلى تتبّع الانشغال المطروح فيها من خلال وصف وتحليل وتقويم الرصيد كما هو قار في هذا الكتاب بغضّ النّظر عمّا قرّر في الرّصيد الوظيفي لهذه المرحلة، مادام السعي إلى التماس الحقيقة من الميدان هو نقطة الفصل في ذلك، عبر توزيع بعض ما أُتيح لي توزيعه من الاستبانات لمعلّمي هذا الطور باعتبارهم الأكثر دراية بمدى تجاوب المتعلّمين مع المحتوى واستثمارهم للرّصيد المبرمج.

1/ وصف عام للكتاب: إنّ هذا الكتاب المدرسي الموسوم بـ: **"كتابي في اللغة العربية"** قد بُرمِج لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ويصدر ضمن سلسلة رياض النصوص، وقد أشرف على تأليفه - شريفة غطّاس- (أستاذة التعليم العالي) بمساعدة مؤلّفيْن آخريْن وهما: - مفتاح بن عروس- (أستاذ مكلّف بالدروس) و- عائشة بوسلامة- (معلّمة) في حين قام بالتصميم والتركيب والمعالجة والإخراج كلّ من: _فوزية مليك، زهية يونسي، كريم حموم، ويوسف قاسي واعلي- وقد تولى إصدار الطبعة الأولى لهذا الكتاب 2007- 2008 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بعد المصادقة عليه من قبل

لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) طبقا للقرار رقم294/ م.ع/2007 المؤرّخ في 04 مارس 2007م، ولقد عرف هذا الكتاب كغيره من الكتب المدرسية الخاصة بالأطوار الأخرى هيكلة جديدة من حيث المنهاج ونوعية المحتوى في إطار عجلة الإصلاح التي عرفتها المنظومة التربوية بهدف تحسين مستوى أداء المدرسة الجزائرية.

ولقد استعرضت الصفحات الأولى من الكتاب طريقة استخدام الكتاب من باب التعريف بالمنهجية المعتمدة فضلا عن إثرائها بصور ورسومات كمنطلق توجيهي وتدعيمي تساعد المتعلّم على حسن استثماره للكتاب، ثمّ يليه التوزيع السنوي الخاص بالمحتوى التعليمي، وقد تضمّن هذا الأخير عشرة محاور تتوزع على امتداد صفحات الكتاب وفق النحو الآتي:

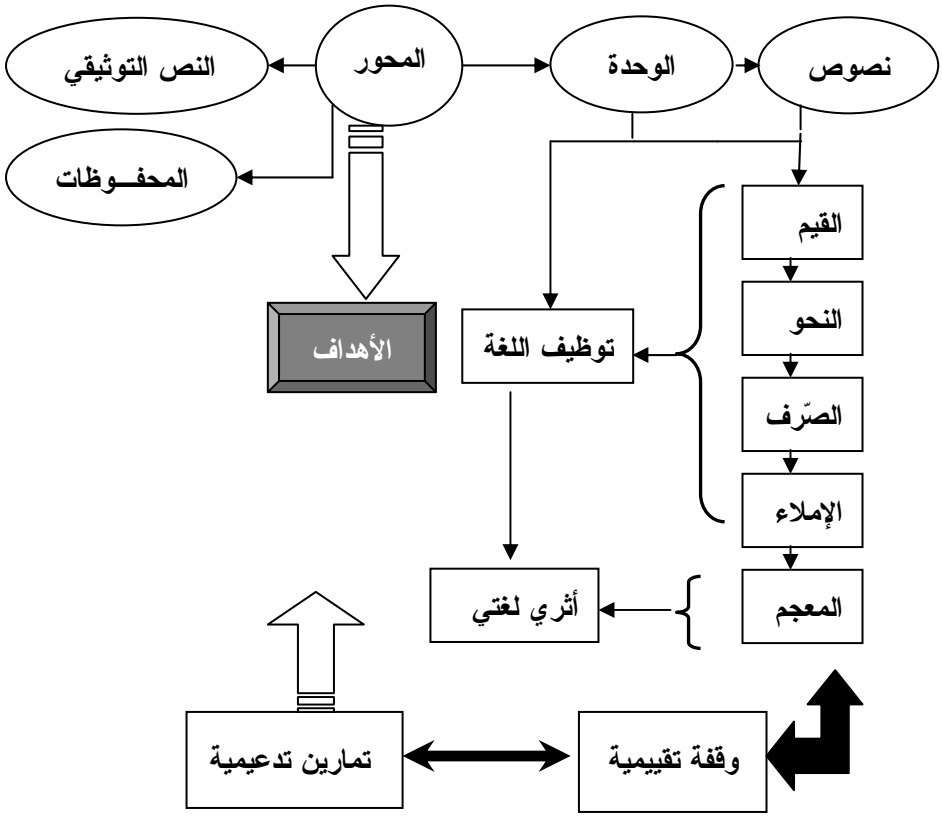

2) وصف وتحليل لمحتوى الرصيد اللغوي المبرمج في الكتاب: إنّ وحدات محتوى هذا الكتاب تستهدف بلورة كفاءات التلاميذ وإظهار مهاراتهم في القراءة والكتابة والتعبير بنوعيه الشفهي والكتابي، والتمكّن من توظيف اللغة بمستوياتها المختلفة (المستوى النحوي والصرفي والمعجمي والدلالي) توظيفا سليما يتيح له سهولة التواصل مع محيطه ومجتمعه والاندماج مع العصر، باعتباره كائنا اجتماعيا، وهذا هدف أساس من عملية التعلّم، وربّما أفضل تعريف يمكن أن يقدم للتعلّم في هذه المرحلة هو «مساعدة الطفل على خوض غمار الحياة في المستقبل، بالتدريب والممارسة، والتوجيه السّليم» [1]، ويشكّل الكتاب المدرسي أحد فضاءات تحقيق ذلك بل ويعدّ «الإناء الذي يحوي المادة التعليمية التي تعمل على تغيير سلوك المتعلّم،... وأهميته تكمن في أنه يقدّم للمتعلّمين المواد الدراسية بشكل مبسّط وممنهج لتحقيق أهداف المنهاج، أضف إلى ذلك ما يوفره من الحد الأدنى من المعارف والمعلومات والخبرات لكلّ معلّم في مستوى دراسي معيّن، ووظيفته تتجاوز تأسيس عادات القراءة والمطالعة إلى إنماء الميل للتّثقيف الذاتي» [2] وانطلاقا من هذا التعريف، وبعد تفحّص محتوى الكتاب وعلى هدي المخطط السابق، ارتأيت تقديم وصف لمضمون (رصيد) كل نشاط وإتباعه بالتحليل، واعتمدت في ذلك التقسيم الذي أتى عليه في الكتاب وذلك عبر الجداول التالية:

●**الجدول الأوّل/ نصوص القراءة:** (ما يمكن أن يكتسبه من قيم):

عناوين محاور المحتوى	مواضيع نصوص القراءة	القيم المدرجة لها في الكتاب
القيم الإنسانية	_ رسالة سلام _ الوعد المنسي(1) _ الوعد المنسي(2)	_ احترام رأي الآخر _ احترام الوعد _احترام الحقوق والواجبات
العلاقات الاجتماعية	_ رأفة الفقراء _ الأصدقاء الثلاثة _ النّمل والصرصور	_ التضامن مع الضعفاء _ قيمة العمل والاجتهاد _ قيمة التّبرّع
الخدمات الاجتماعية	_ فوكس والحماية المدنية _ حارس الليل والغزال _ قصة قرية	_ قيمة الخدمة الاجتماعية _ روح التضامن والتضحية _ روح التعاون والتآزر
التوازن الطبيعي والبيئة	_ قصة الحيتان الثلاثة _ بين التمساح والطيور	_المحافظة على البيئة البحرية _ المحافظة على البيئة الحيوانية _ المحافظة على الماء
الهوية الوطنية	_ عاصمة بلادي الجزائر _ من تقاليدنا _لوحات من صحراء بلادي	_الاعتزاز بالتّراث الثقافي المعماري _ الاعتزاز بالصحراء _ الاعتزاز بالتقاليد الوطنية

الصحة والرياضة	_ سبانخ بالحمص _ ابن سينا الطبيب الماهر _ رامي بطل السباحة والغطس	_ التعامل الإيجابي مع التغذية _ التعامل الإيجابي مع الأدوية _ الرّوح الرياضية والتنافس الإيجابي
غزو الفضاء والاكتشافات العلمية	_ كوكب الأرض _ الأقمار الاصطناعية _ إسحاق نيوتن والأرض	_ التحسيس بالخطر على طبقة الأوزون _ التفاعل الإيجابي مع الاختراعات العصرية
الحياة الثقافية والفنيّة	_ حفلات عرس _ في مهرجان الزهور _ مسرح عرائس الجراجوز	- الاعتزاز بالتراث الثقافي(أعراس، مهرجانات) _ التفاعل الإيجابي مع الفنّ المسرحي والسينمائي
الصناعات التقليدية والحرف	_ النفخ في الزجاج _ تصنعان من الطين تحفا	_ الاعتزاز بالحرف المحلية وإعادة الاعتبار لها
الرحلات والأسفار	_كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا. _ مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحجّ.	_ التّفتّح على العالم _ إثارة الفضول وحبّ المغامرة

يتّضح من خلال الجدول أن هذه النصوص المقدمة لمتعلّم هذه المرحلة والخاصة بنشاط القراءة تنوّعت بتنوّع القيم التربوية المستهدفة فيها، _والتي هي ضمن الأهداف المسطّرة_ قصد غرسها في شخصيّته، لكن الملاحظ بعد قراءة وتتبّع معاني هذه النصوص ومقارنتها بالقيمة التي تمّ وضعها لكلّ نصّ، عدا بعضها التي تشترك في نفس القيمة المستهدفة، تبيّن وجود بعض الهنات أو المآخذ في بعضها، ومن مظاهر ذلك: تحميل النّص قيمة غير التي يحملها في الأصل، أو بتعبير آخر؛ إدراج نصوص غير مناسبة لحمل القيمة المبرمجة ضمن الأهداف التربوية، ومن أمثلة ذلك ما أدرجناه من خلال الجدول التالي:

النص	القيمة المدرجة	القيمة المحتملة والمعبرة للنص
• **الوعد المنسي (1)** **الوعد المنسي (2)**	_ احترام الوعد _احترام الحقوق والواجبات	_ بعد قراءة النّص المكوّن من جزأين والتمعّن فيه، تبيّن أنّ كلّ النّص يخدم القيمة الأولى أكثر باعتبارها الأقوى لأنّ في احترام الوعد التزاما بالحقوق والواجبات
الدليل من النص	الجزء الأول من النص (أرجو أن تعدوني...أن تعتنوا بأخيكم الأصغر ولا تتركوه وحيدا أبدا... قال الأبناء...أبدا أبدا، لن نترك أخانا الأصغر وحيدا...وقبل أن تموت [الوالدة] ذكّرت ولديها بوصيّة أبيهما فوعداها بذلك) الجزء الثاني من االنّص :(قال لها الأخ الأكبر بحزن ... لن يعود أبدا إلينا، لأنّ الذئاب اعتنت به و... ولم تتركه وحيدا، بكت الأخت، وتذكّرت الوعد الذي أعطته لأبيها وأمها)	

• **النملة والصرصور**	_ قيمة التبرّع	- الحفاظ على الكرامة أو- الحرية تؤخذ ولا تعطى
الدليل من النص	- (لكنّه لم يقُل للنمل شيئا بل بقِي محتفظا بكرامته وانسحب إلى وكره، ...أرسلت[ملكة النمل] وفدا إلى الصرصور ترجوه أن يغني ليبثّ النشاط في حركة النمل وتقدم له بالمقابل طعاما لكل شتاء، ... في إحدى المرات أراد أن يغنّي أغنية خاصة به، لكنّ ملكة النمل أمرته إن يغني غناء العمل فقط، حينئذ قال الصرصور: أنا لست عبدا لها، فقال الحارس: بل أنت عبد، وعليك أن تنفّذ ما تريده الملكة منك...صرخ [الصرصور] بأعلى صوته: أنا لست عبدا لملكتكم، أغانيّ أغنّيها متى شئت وكيفما شئت، أخبر ملكتك أنني اعرف كيف أجمع مؤونتي).	
• **بين التمساح والطيور**	- المحافظة على البيئة الحيوانية	_ في النّص حديث عن نمط حياة التمساح وخطورته وطريقة تعايشه السلمية مع الطيور لكن الحيوانات ليست دائما في حالة صداقة. لذا ليس هناك إشارة حول طريقة الحفاظ على هذا الصنف من الحيوانات في قالب قصصي مثل قصة الحيتان الثلاثة.

الدليل من النص	(كان التمساح... يظهر نائما، فإنّ عينيه تحرسان كل النهر، وهو مستعد للانزلاق في الماء بهدوء نحو كل حيوان ... فيقبض عليه بأنيابه القوية،...حينما يولد تمساح صغير، فإنهم[التماسيح] يتركونه لحاله،...فجأة رأى [التمساح الصغير] طيورا تحط على ظهر التمساح الكبير، ... قال التمساح الصغير: سيلتهمها... لكن التمساح الكبير فتح فمه الضخم ولم يدر رأسه وبقي بدون حركة...غير أن الطيور لم تشعر بالخوف وتقدّمت إلى فم التمساح وبدأت تنقر هنا وهناك بين أسنانه... بقي فم التمساح الكبير مفتوحا، والطيور تُنظّف أسنانه وتلتقط ما علق بينها من فضلات اللحم، فينشرح لها التمساح... قال التمساح الصغير: إذا الطيور أصدقاؤنا ولكن ... رأى فجأة طائرا ضخما يتقدم نحوه بسرعة ... وعرف أن الطيور ليست كلها أصدقاء)

● **توظيف اللغة (النحو، الصرف، الإملاء، المعجم):** سنعرض في الجداول الآتية مجمل ما أدرج في الكتاب مما تناوله هذا العنصر من أنشطة وظيفية مستمدّة من النصوص السابقة، أو ما يعرف بالمقاربة النصية التي « تقوم...على جعل النص محورا تدور حوله مختلف الفعاليات اللغوية ولذلك فإن النص يشكل دوما نقطة انطلاق الأنشطة اللّغوية الأخرى، فهو يتناول موضوعا يقرؤه المتعلم ثم يمارس من خلاله التّعبير الشّفهي والتواصل ويتعرّف على كيفية بنائه كما يتلمس من خلاله القواعد النحوية والصرفية والإملائيّة ليتوصل إلى إنتاج نصوصه الخاصّة... وهكذا تبرز العلاقة الوطيدة بين القراءة والكتابة فلا

يمكن تحقيق كفاءة القراءة بدون التدريب على إنتاج النّصوص »[3] وذلك ما سوف تُظهره هذه الجداول:

توظيف اللغة	القواعد النحوية المدرجة:	طريقة تقديم النشاط في الكتاب
1)- **النحو:**	- الجملة وأنواعها = الجملة الإسمية (الخبر جملة، الخبر شبه جملة). = الجملة التعجّبية= الجملة الاستفهامية. - النّداء، خبر "كان" (مفردا، جملة، شبه جملة). - خبر " إنّ" (مفرد، جملة، شبه جملة). - الصّفة، الحال (جملة، شبه جملة)، التمييز. - أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الاستثناء. - المفعول فيه، المفعول لأجله، المفعول معه، المفعول المطلق. - التوكيد اللفظي، التوكيد المعنوي. - الأفعال الخمسة، إعراب الفعل المعتل.	- تعريف الظاهرة المراد تدريسها للمتعلمّ من خلال استخدام عبارة **(أتعرّف على)** بالخط العريض وباللون الأخضر مثل: **أَتَعرَّفُ على الخبر جُملة،** - إدراج مقطع من نصّ القراءة واستثماره في تعيين الظاهرة النحوية، ومن أجل شدّ انتباه المتعلّم إلى النّص، تمّ توظيف عبارة **(أُلاحِظ)** بالخط العريض وباللون الأحمر مع تدعيم النّص برسومات معبّرة عن دلالته. _ تعيين الجمل المقصودة بلون مغاير (الوردي) - استخلاص حكم القاعدة الخاصة بتلك الظاهرة مع استثمار الألوان في تبيانها مع استخدام كلمة (أتذكّر) _ وضع تدريبات متنوعة لدعم النشاط، مثل: أكمل الجمل..

		عيِّن الخبر، اضبط الجمل بالشكل...الخ
2)- **الصرف**	_ الصيغة_ المجرّد والمزيد_ الفعل الصحيح _ الفعل المعتل_ الفعل المثال_ الفعل الأجوف_ الفعل الناقص_ الفعل اللّفيف _ الفعل الجامد_ الفعل المشتق_ الاسم الممدود_ الاسم المقصور _ جمع التكسير _ النّسبة_ علامات التأنيث _ في الأسماء_ تصريف الفعل [الأجوف] .	- تمّ الاعتماد في هذا النشاط على نفس الطريقة الأولى من حيث توظيف العبارات المفاتيح أو في استخدام الألوان عدا الرّسومات فهي غائبة.
3)- **الإملاء**	_ الشّدّ _ الهمزة على الألف في وسط الكلمة_ الهمزة على الواو في وسط الكلمة_الهمزة على النّبرة_ الهمزة في آخر الكلمة_ همزة القطع _ همزة الوصل_ الهمزة المنفردة_ اللاّم المتّصلة بالأسماء المعرّفة_ " ما " الاستفهامية مع حروف الجر _ حذف	_ تمّ الاعتماد كذلك على نفس الطريقة في التقديم من ناحية الإجراءات المسخّرة فيه، لكنّ الفرق الذي يميّز هذا النشاط عن النشاطين السابقين هو توظيف عبارة **(أكتب جيِّدا)** والتي تعبّر عن كيفية الكتابة الصحيحة للظواهر الإملائية.

	النون من الأسماء المضافة_ زيادة الألف في الماضي _.	
4)- المعجم	_ التعامل مع القاموس- البحث في القاموس- الترادف- الاشتقاق- التضاد- الرصيد الخاص بالحماية المدنية- الترادف في الصفات- الرصيد الخاص بعمل الكشافة- توظيف الاشتقاق_ الرصيد الخاص بـ :البحار_ المعالم الأثرية_ الاحتفالات الوطنيّة والأيّام الوطنيّة_ الصّحراء_الأطباق المحلّية والعالمية_ الميدان الطّبي_ التعامل مع القاموس_ التعرف على: الكواكب_ الأقمار الصناعية_ بعض العلماء_ الرصيد الخاص بـ: الأعراس_ عالم الأزهار_المسرح والسينما_ حرفة الزجاجي _ الخزف_ الرحلات_ عالم البحارة.	_ إنّ هذا النشاط تدلّ عليه عبارة **(أُثري لغتي)**، _ الانتقال مباشرة إلى التدريب من خلال البحث في القاموس أو عبر تدريبات تطبيقية تُعين على إثراء الرّصيد الخاص بالمتعلّم من خلال ماتمّت برمجته في الكتاب من الرصيد الوظيفي الخاص بمستوى هذه المرحلة.

إنّ ما يمكن ملاحظته من خلال هذا العرض هو الاعتماد على وحدة الطريقة في كيفية هيكلة محتوى الأنشطة وفي طريقة تقديمها كذلك وفقا للمنهاج الجديد، إلاّ أنّ اللافت للنظر هو غياب تسمية كل نشاط بمصطلحه المعروف في هذا الكتاب، والاكتفاء بذكر ماقرّر فيه فقط، خاصة مع نشاطي النحو والصرف حيث نلاحظ توظيف نفس عبارة **(أتعرف على)** في كليهما دون وضع حدود فاصلة بينهما مما قد يوقع التلميذ في اضطراب نتيجة هذا الالتباس، خاصّة إذا لم يتلقّ توجيها مسبقا ومعرفة كافية بكيفية استعماله لهذا الكتاب.

- **المشاريع الكتابية والمحفوظات:** تعدّ المشاريع الكتابية تمثيلا لمسعى المقاربة الجديدة القائمة على إدماج مكتسبات المتعلّمين من خلال ما حصّله على مدى العام وعبر ما قُرّر في المادة التعليمية الخاصة بهذا الكتاب، وتستهدف المشاريع المقدّمة في الكتاب نماذج تدريبية متنوعة، أمّا نشاط المحفوظات فيأتي مدعّما لرصيد التلميذ اللغوي والمعرفي ناهيك عن «إثارة العواطف النبيلة في نفس المتعلم، وبعث السرور في وجدانه، كما يخاطب عقله وينمي فكره ويثري قاموسه اللغوي استعدادا للتذوق الأدبي، ويساعده على التعبير الشفهي والكتابي من خلال ما يكتسبه من أفكار ومعان سامية وصور خيالية» [4]ويمكن تبيان هذين العنصرين من خلال الجدول التالي:

النماذج التدريبية المستهدفة من خلال المشاريع الكتابية	كيفية تقديمها واستثمارها من خلال الكتاب	مواضيع المحفوظات المدرجة ومصدرها
_التعرّف على ماهية النص ومكوّناته + كيفية كتابة نصّ متكامل.	_ تقديم نموذج كمثال تمهيدي لتدريب المتعلم عليه، مثل نموذج: وصف شخصية داخل	- الثعلب المتكرل: خضر بدور - من أنغام الطفولة- - النملة – من أغاني

- كتابة قصّة بشخصياتها الرئيسية (كيفية التعبير عن الأحاسيس). - كيفية تلخيص نص. - كتابة نص(كيفية وصف مكان، كيفية تقديم الشرح). - إنجاز بطاقة لكتاب. - إنجاز ملصقة إشهارية. - كتابة كيفية صنع شيء ما. - حكاية رحلة باستخدام ضمير"أنا ".	القصة، قُدّم مثال فيه وصف لصفات النّجار المهمل. _ تقديم أسئلة حول النموذج المثال، _ وضع تطبيقات تدريبية . _ تكليف المتعلّم بكتابة نموذج على منوال النموذج السابق. مثلا: كتابة قصة تكون فيها الشخصية شخصية خيالية،وصفها وصفا مفصّلا. - إعطاء فرصة للتلميذ لتقييم نفسه بنفسه عبر الاختبار المَوضُوع في نهاية المشروع وتدلّ عليه عبارة **(أراجع قبل ان اكتب في كراسي)**	الطفولة- - الكشاف لـ: احمد سحنون - الغدير الطموح لـ: إيليا أبو ماضي + الماء سرّ الحياة لـ: محمد الأخضر السائحي - نشيد لوطني لـ: محمد الأخضر السائحي - نشيد الألعاب الرّياضية- كتاب القراءة للسنة الخامسة_ - القمر لـ: عباس محمود العقاد - شجرة الياسمين- من كتاب أناشيد ومحفوظات/ج3 - النّجار لـ: محمد الأخضر السائحي - الحمامة المهاجرة لـ: حسن رمضان فحلة، - أنغام الطفولة-

إنّ أهم ما يمكن ملاحظته عبر هذا الجدول بالنسبة للمشاريع الكتابية التي تناولها الكتاب هو السعي من خلالها إلى محاولة تحريك القدرات والمكتسبات الكامنة في التلميذ وإخراجها على شكل كفاءات متعدّدة تُستَثمر لإنتاج تلك النماذج المستهدفة سلفا، وبعد تفحّص بعض النماذج المقترحة والتي يُكلّف بإنجازِها مجموعة من المتعلّمين، نجد أنّ بعضها تحتاج إلى تسخير الإمكانات اللازمة للعمل من مادية ومعرفية، فضلا عن احتمال صعوبة إنجازها بسبب تباين المحيط البيئي والاجتماعي للمتعلّمين من منطقة إلى أخرى، ناهيك عن كون بعضها لا تتناسب من حيث طريقة طرح الأسئلة مع هذه المرحلة من التعلّم التي قد لا يستوعبها المتعلّم، أو لا يجد المفردات الملائمة للتعبير عنها، منها على سبيل المثال: طريقة طرح الأسئلة في صفحة إنجاز ملصقة إشهارية...، أمّا بالنسبة لما يتعلّق بنشاط المحفوظات، فقد كان انتقاء الموضوعات المدرجة للمتعلّم في أغلبها انتقاء راعى مستوى الطفل سواء من ناحية اختيار المضمون أومن ناحية العبارات الموظفة، والأهم من ذلك أنّ معظمها من إنتاج جزائري ومرجعيّتها وطنية، نذكر منها: الكشاف لأحمد سحنون، النّجار لمحمد الأخضر السائحي، النملة- من أغاني الطفولة- ومع ذلك وُجدت بعض المحفوظات التي قد تكون فوق طاقة استيعاب التلميذ نظرا للغموض الذي يكتنف مفرداتها، وبالتالي غموض معانيها كتلك التي عنوانها - الغدير الطّموح- لشاعر كإيليا أبي ماضي المعروف باتّجاهه الرمزي و تعابيره الغامضة.

أمّا ما يخص النصوص الموسومة بالنصوص التوثيقية، فهي ربما النقطة الأكثر لفتا للأنظار، فمن الجيّد التعريف ببعض الحقائق والانجازات التي حدثت وسُجّلت في العالم وفي التاريخ العربي الإسلامي لمتعلّم هذا الطور، بيد أن إدراج هذا النوع من النصوص في هذا الطور المبكّر من تعلم الطفل، قد يكون ضرره على الطفل أكبر من نفعه، إذا ما نظرنا من الناحية النفسية للطفل وقدراته الاستيعابية، فقد تترك فيه انطباعا سيّئا تمتد آثاره إلى درجة النفور مما

يدرس تحت مظلة اللغة العربية، بسبب غموض ماتتحدّث عنه، وبُعْدِ مستوى المعاني التي تحملها بعباراتها التي ليست بمستوى الفهم البسيط لتلميذ هذه المرحلة، منها على سبيل المثال: النص الذي يتحدث عن ظاهرة كونية غريبة هي مذنّب هالي، وقد تمّ تعريفه بنفس اسمه(مذنب هالي هو مذنّب مضيء)♦ دون أن يدرك المتعلم دلالته الحقيقية التي تظهر خطورة هذه الظاهرة الكونية وكذلك عبارات أخرى من النص (كالذعر التسّمم، ضجّة عالمية،..) الخ دون إتباعها على الأقل بشرح بسيط لتلك المفردات غير المعروفة لديه.

كان هذا مجمل ما أمكن رصده من واقع محتوى الرصيد الموظّف في هذا الكتاب وحتى تكون الدراسة أكثر مصداقية في نقل مدى توافقه وانسجامه مع تطلعات المتعلّم في هذه المرحلة، عدنا إلى الواجهة الحقيقة لرؤية الأمور بمنظار أوضح وهي المتمثّلة في الميدان لتقييم نسبة تقبل التلميذ لمحتوى هذا الرصيد من خلال تفحّص العينة الموزّعة على المعلمين باعتبارهم على صلة دائمة ومباشرة بالكتاب والتلميذ، حتى يكون ذلك دعما لتقويم هذا الكتاب المدرسي بناء على أسس علمية مثبتة.

تحليل محتوى العيّنة الموزّعة: بعد فحص الاستبانات التي وزّعت توزيعا عشوائيا على بعض معلّمي المدارس الابتدائية التابعة لولاية – تيزي وزو_ تمّ استرجاع حوالي 18 من أصل 20 استبانة موزّعة وبهذا قدّرت نسبة العينة التي مثّلت مجتمع الدراسة حوالي **90٪** من النسبة الإجمالية، ولقد جاءت نتائج محتوى الإجابات على النحو الآتي:

- **التعرّف على المستجوب:** أدرجنا هذا العنصر بهدف الاستعلام حول جنس وخبرة المعلّم المستجوَب.
- **الجنس:** لقد تأرجحت الكفّة لصالح فئة الإناث التي مثّلت النسبة السّاحقة والمقدّرة بـ: 88.88٪ في حين كانت نسبة فئة الذكور قليلة جدا وتقدّر بـ: 16.66٪.

• **الخبرة:** يوحي هذا العنصر إلى مجموعة التجارب التي كوّنها المعلّم في سلك التعليم، ومن خلال العيّنة وجدت أنّ خبـــرات المستجوبـــين تراوحـــت بيـن (2 إلى 30 سنة) وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

الخبرة بالسنوات	العدد	النسبة
سنتان	02	٪11.11
3 سنوات	02	٪11.11
4 سنوات	03	٪22.22
6 سنوات	03	٪11.11
17 سنة	01	٪5.55
30 سنة	01	٪5.55

بيّن لنا هذا الجدول أن أكثر المعلّمين خبرة وأقدميّة أقلّهم عددا، حيث مثّلت نسبتهم 5.55٪، في حين أنّ أقلّ المعلّمين خبرة هم أكثرهم عددا، ولقد تراوحت النسب التي مثّلتهم بين 11.11٪ إلى 22.22٪، بينما ما بقي من النسبة الغائبة في الجدول راجع إلى عدم إفصاح باقي المستجوبين عن ذلك، ولعلّ هذه النتائج تشير إلى ضرورة إمداد المعلمين الجدد بدعم تكويني، بل وحتى الأقدمين نظرا لتعودهم على الطريقة التقليدية «فكلّما تلقى المعلّم تدريبا كافيا كان أداؤه جيّدا، وإذا لم يكن الأمر كذلك فإنّه يصبح من الصعب على المعلّم إتباع الأساليب الجديدة المستحدثة والتّمكّن من تطبيقها» [5] وهذا خاصة مع تبنّي المدرسة الجزائرية للمقاربة الجديدة القائمة على الكفاءات.

2/- محتوى نصوص القراءة: يشكّل نص القراءة بالنسبة للتلميذ المتعلم نافذة مفتوحة تفسح له المجال لاستثمار مهاراته النطقية وتدريب لسانه على الأداء السليم للكلمات والعبارات والجمل فضلا عن تدعيم رصيده بالمفردات الجديدة وفهمها من خلال تمثل معاني النص المقروء وممارستها، لاسيما في عصرنا الحاضر الذي يعج بالألسنة الأجنبية الدخيلة جراء تفشي العولمة، لهذا «اهتمت

الطرق التعليمية قديمها وحديثها بتعليم مهارة القراءة بأكثر جدية... باعتبارها وسيلة لفك رموز اللغة وفهم مضمون الكتابة، ولكسب المعلومات والخبرات وتكاد المادة الأساسية في الحصول على المهارات الضرورية بما تتيحه للفرد من الإطلاع على أنواع مختلفة من الثقافات والمعلومات عن طريق المطالعة الواسعة» [6]، وعليه كان فحوى السؤال المطروح هو:

2- 1/ مدى ملامسة المعلم من تحسن في مستوى أداء التلميذ لنشاط القراءة من خلال المتابعة وكيفية أدائه لهذا النشاط في القسم: لاحظنا من خلال إجابات المعلمين أنّ جميعها اتجهت إلى القول بتحسن مستوى أداء التلاميذ لهذا النشاط، فغطت بذلك النسبة الإجمالية للعينة والمقدرة بـ 90٪؛ ولقد حاولت تقصي مرجعية هذا التحسن من خلال اقتراح أربع احتمالات، فجاءت نتائج الإحصاء على النحو التالي:

سبب ومرجعية التحسن	العدد	النسبة
1- طريقة تقديم النصوص في الكتاب	01	٪5.55
2- الاعتماد على المقاربة النصية	05	٪27.77
3- توفير فرص للقراءة الفردية	05	٪27.77
4- التحضير الجيد للنص	02	٪11.11
5- الاحتمال الثالث والرابع	04	٪22.22

فكما نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة سُجلت فيه، عادت إلى كل من الاحتمال الثاني والثالث، حيث حصّلا على نفس النسبة والمقدرة بـ 27.77٪، ما يدل على أن المقاربة النصية التي بُنِي عليها المنهاج الدراسي لهذه المرحلة، أسهمت في تعزيز هذا النشاط أكثر، باعتبار نص القراءة فضاء تدور فيه مختلف الأنشطة الأخرى، وبالتالي تعزيز وترسيخ لعادة القراءة لدى المتعلّم كما أسهم توفير فرص القراءة الفردية في بلورة هذا التّحسّن الملاحظ في أداء المتعلمين للقراءة، وهناك من المستجوَبين من أرجع هذا التّحسّن إلى كل من

الاحتمال الثالث والرابع والذي مثّل نسبة 22.22٪ في حين كان أدنى نسبة مسجلة من خلال الجدول هي 5.55٪ والخاصة بالاحتمال الأول.

2- 2/ رأي المعلمين حول مدى استجابة مضامين النّصوص المبرمجة في الكتاب لمختلف مستويات التلاميذ داخل القسم: لعل من أهم شروط نجاح التأليف المدرسي هو حسن التدرج في اختيار مضمون المادة التعليمية وفقا لحاجات المتعلّم التبليغية وبحسب محيطه الاجتماعي، وباعتبار الكتاب المدرسي« الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسّد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلّمين، وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلّم والمتعلّم على تفعيل سيرورة التعلّم» [7]، وعليه؛ أدرجت هذا السؤال من باب تقييم نسبة تجاوب المتعلم مع محتوى نصوص الكتاب وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- تعود أغلب إجابات المعلّمين إلى القول باستجابة مضامين النصوص المبرمجة لمختلف مستويات التلاميذ داخل القسم وبنسبة بلغت حولي:61.11٪ في حين ذهبت باقي الإجابات التي مثّلت حوالي 38.88٪ إلى القول بعدم استجابة المضامين كلّية لمختلف مستويات التلاميذ، ذلك أنّ بعض النصوص لم تراع التنوّع الثقافي والجغرافي الذي يجب أن تبنى على أساسه المناهج.

2- 3/ رأي المعلّمين حول أسئلة نصوص القراءة المقترحة في الكتاب: إنّ الهدف من توظيف الأسئلة في الكتاب المدرسي كما هو معروف هو تعويد المتعلّم على إعمال فكره وتنشيطه من أجل فهم مختلف القيم المستهدفة من النص وربطها بحياته الاجتماعية والعملية، فضلا عن إدراكه لمختلف الظواهر اللغوية واستيعابها، فهي إذن تشكّل أحد الدعائم التي يتكئ عليها في تقييم مدى استيعاب المتعلم لمحتوى النشاط التعليمي، ومن شروط تحقيق ذلك وضوح هذه الأسئلة، وهو القصد من خلال هذا السؤال المطروح؛ ومن خلال إجابات

المعلمين، تبيّن أن كل العيّنة التي مثّلت 90٪ صادقت على وضوح الأسئلة المقترحة لنصوص القراءة وسهولة إدراكها من قبل التلميذ.

2- 4/ مدى تلبية المفردات المختارة (المشروحة) لفهم معاني نصوص القراءة لحاجات التلميذ التبليغية: إنّ من أهمّ ما نصّت عليه اللّسانيات التربويّة المعاصرة هو «التّركيز على المتعلّم واحتياجاته وحال الخطاب...أي معرفة حاجياته الحقيقية، وإعداده بما يحتاج إليه من ألفاظ وعبارات وتراكيب وهذه الاحتياجات تختلف باختلاف السّن والمهنة والمستوى العقلي وما يحيط بالمتعلّم» [8]، وبعد تفحّص الإجابات العائدة، أظهرت النتائج ما يلي:

- اتّجهت معظم إجابات المستجوبين إلى القول بتلبية هذه المفردات لحاجات المتعلّم التبليغية بنسبة: 66.66٪ أي بمعدّل 12 إجابة، في حين اتجهت فئة أخرى من المعلمين إلى القول بعدم مناسبتها لحاجات المتعلّم التبليغية بنسبة 44.44٪، أي ما يعادل 08 إجابات.

3/ توظيف اللغة: إنّ تمكّن متعلّم هذه المرحلة من توظيف اللغة التي تتجلّى في مختلف الأنشطة التي حواها هذا الكتاب لمؤشّر هام على حصول الاستيعاب وبداية امتلاكه للمهارات والكفاءات التي تعينه على حل المشكلات في المواقف التعليمية المختلفة، لكن هذا التمكّن مرهون بمدى وضوح محتوى الأنشطة والطريقة التي أتت عليها كذلك، ذلك ما سنتعرف عليه من خلال ما طرحته من أسئلة في هذا العنصر.

3- 1/ مدى مناسبة ووضوح مختلف الأنشطة المقدمة في الكتاب لمستوى المتعلّم: وبعد إحصاء الإجابات، تبيّن أن هذه الأنشطة ليست كلّها قد امتازت بالوضوح والملاءمة، بنسبة قدّرت بـ:94.44٪، في حين مثّلت النسبة الباقية 5.55٪ إجابة واحدة فقط اتجهت إلى قول العكس، ومن أجل معرفة أي نوع من الأنشطة التي تطرح أكثر هذه الصعوبة، عمدت إلى تعيينها، فعادت النتائج وفق ما يبيّنه الجدول التالي:

نوع النّشاط الأكثر طرحا للصعوبة	العدد	النسبة
1- النحو	06	٪33.33
2- الإملاء	02	٪11.11
3- الصرف	01	٪5.55
4- المعجم	01	٪5.55
5- المشروع الكتابي	08	٪44.44

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أكثر الأنشطة التي أثارت بعض الصعوبات والتي حظيت بأعلى نسبة من الإجابات هي: المشروع الكتابي الذي سجّل نسبة: 44.44٪، ويليه نشاط النحو بنسبة: 33.33٪، ذلك أن المشروع الكتابي- حسب تعليل المستجوبين- يستغرق وقتا لانجازه وذلك قد يكون على حساب الأنشطة الأخرى، أما ما يخصّ نشاط النحو فقد ذهب بعضهم إلى أن دروس النّحو لم تُستق من أمهات الكتب في النّحو التعليمي التي تعالج الظواهر النحوية معالجة وظيفية، بينما توزّعت باقي النسبة على الأنشطة المتبقّية وهي: 11.11٪ بالنسبة لنشاط الإملاء وتحصّل كل من نشاط الصرف والمعجم على نفس النسبة المقدرة بـ: 5.55٪، وهي النسبة الأدنى، ولعلّ ذلك ما يدل على مناسبة محتوى هذين النشاطين لمستوى التلميذ.

3- 2/ مدى مساهمة التّدريبات الخاصّة بهذه الأنشطة في تعزيز مكتسبات التلميذ والكشف عن إمكانياته في استثمار قدراته: يُعدّ التطبيق نوعا من أنواع التقويم المستمر الذي يعتمد متابعة مستوى تطوّر إمكانيات التلميذ وقدرة استيعابه، وهو« عبارة عن استثمار التلميذ للمعلومات المكتسبة في مواقف تعليمية جديدة» [9]، ولقد حققت إجابات المعلّمين النسبة الكلية للعيّنة: 90٪، من خلال اقتناعهم التّام بمساهمة التطبيقات المدرجة في الأنشطة في بلورة وإنماء المستوى التعليمي عند المتعلّم.

4/نسب تقييمات المعلمين لمستوى مساهمة الأنشطة في رفع أداء المتعلم:

كان إدراجنا لهذا العنصر من منطلق تقديم - ولو بالتقريب- حوصلة بلغة الأرقام لمدى مساهمتها في تحسين مستوى المتعلم فجاءت النتائج على النحو التالي:

4- 1/ نسبة تمكّن التلميذ من نشاطي النحو والصّرف: وقد وضعت لهذا السّؤال جملة من النسب المحتملة، لقياس مردود المتعلّم في هذين النشاطين فعادت النتائج على النحو الآتي:

تقييم نشاطي النحو والصرف		
النسبة المحتملة	**عدد الاجابات**	**النسبة**
٪70	10	٪55.55
٪50	08	٪44.44
٪30	0	٪0
٪10	0	٪0

يبرز لنا هذا الجدول أن نسبة تمكّن المتعلّم من هذين النشاطين من خلال تقييمات المعلمين يتراوح بين70٪ بعدد 10 إجابات وبنسبة قدّرت بـ: 55.55٪ إلى 50٪ بعدد 08 إجابات، أي بنسبة 44.44٪، وهي نتيجة على الأرجح باعثة للارتياح، لأنّ القصد من التمكن هنا هو السعي إلى إكساب المتعلّم مهارة إجراء القواعد النحوية والصرفية في واقع ممارسته اللغوية.

4- 2/ نسبة مساهمة نشاط (أُثري لغتي) في نمو الرصيد المعجمي للتلميذ وتحسين أدائه: إنّ تسلّح المتعلّم بزّاد معجمي متنوّع وثريّ يسمح له بالتعبير عن حاجاته اليومية، ناهيك عن تحقيق تواصل فعال مع محيطه الاجتماعي واستثماره كذلك في مجالات متعددة مستقبلا، وانطلاقا من العينة التي بين أيدينا، فإنّ نسبة مساهمة هذا النشاط في نمو الرصيد الخاص لدى

المتعلّم في هذه المرحلة متوقّف على ما سيظهره لنا الجدول الآتي من نتائج إجابات المعلمين:

تقييم نشاط (أثري لغتي)		
النسبة المحتملة	عدد الإجابات	النسبة
٪70	04	٪22.22
٪50	14	٪77.77
٪30	0	٪0
٪10	0	٪0

نلاحظ عبر الجدول أن النسبة التي حظيت بأعلى الإجابات هي 50٪ بمعدّل 14 إجابة وقدّرت بحوالي77.77٪، في حين مثّلت النسبة الباقية والمقدّرة بـ: 22.22٪ من ذهب إلى القول بمساهمة النشاط بـ:70٪، أي ما عادل 04 إجابات، وهي نسبة تشير إلى مردود مقبول عموما.

4- 3/ نسبة مساهمة نشاط (المشروع الكتابي) في إدماج معارف المتعلّم عمليّا: تعدّ المشاريع الكتابية «الوجه الحقيقي للمقاربة بالكفاءات، لأنّ فيها يُفسح المجال رحبا للمتعلّم حتى يُفصح عن إمكانياته الفردية، لكنّها تحتاج إلى تعديل وتكييف بما يتناسب والواقع المعيشي للمتعلّم »[10]، معنى ذلك أن هذه المشاريع هي نوع من تهيئة المتعلّم تهيئة تنقله من دائرة التحصيل النظري إلى دائرة التجسيد الفعلي في الحياة العملية، ولقد أسفرت إجابات العينة عما يلي:

تقييم نشاط المشروع الكتابي		
النسبة المحتملة	عدد الإجابات	النسبة
٪90	01	٪5.55
٪70	07	٪38.88
٪50	09	٪50

٪20	01	٪5.55

يتّضح من خلال الجدول، أن اغلب آراء المعلمين ذهبت إلى القول بمساهمة هذا النشاط بنسبة 50٪ بعدد 09 إجابات قُدّرت نسبتها 50٪، في حين سجّلت 07 إجابات بنسبة مقدّرة بـ: 38.88٪ ، قالت بمساهمته بـ: 70٪، بينما عبّرت النسبة المتبقّية من الإجابات عن النسب الأخرى الموجودة في الجدول.

● **نتائج الدراسة:** إنّ هذه الدراسة التي لا ندعي أنها كافية وشافية من كلّ جوانبها، هي محاولة متواضعة لتقويم هذا الكتاب المدرسي المعتمد في كل المدارس الابتدائية الجزائرية من زاوية المحتوى الموظّف فيه، ومدى تحقيقه للأهداف المسطّرة في منهاج السنة الخامسة، ولقد خلصت إلى مايلي :

- إنّ هذا الكتاب المدرسي من ناحية الهيئة الخارجية والشكلية التي أتى عليها ملائم وجذّاب بالنسبة للمتعلّم الخاص بهذه المرحلة، كونه مازال يعتمد على الصور والرسومات كعامل أساس لإنماء قدراته الذهنيّة، وعلى الألوان كحافز نفسي لاستقطاب انتباهه واستمالة حواسه على متابعة المحتوى التعليمي باهتمام، حيث أثبتت الدراسات النفسية « أنّ الحواس مفاتيح العقل وهي الطريق الموصلة إليه» [11].

- إنّ واقع محتوى الرصيد الموظّف في هذا الكتاب رغم المساعي الطيّبة التي بُذلت لتنويعه وتجديده وانتقائه، وفقا لمتطلبات العصر ومستويات المتعلمين وما حمله من مزايا في ظل المقاربة الجديدة، سواء من حيث طريقة تقديمه وجودة النصوص المقترحة، فإنّه ما زال يُسجّل بعض المآخذ استنادا إلى التحليل وآراء المعلّمين وهي: طول نصوص القراءة خاصة مع تقليص الحجم الساعي للحصة الواحدة، أضف إلى ذلك أنّ بعض القيم التربوية المستهدفة من خلال مضامين هذه النصوص ليست مطابقة للدلالة الحقيقية التي تضمّنتها.

- إنّ طريقة المقاربة بالكفاءات التي يستظلّ بها هذا الكتاب والتي تسعى إلى إدماج معارف المتعلّم عبر الاعتماد على المقاربة النّصية أمر محمود

جدّا، شرط أن يكون النص قادرا بالفعل أن يكون محورا تستثمر من خلاله باقي الأنشطة الأخرى، وليس على حساب تحميله أكثر مما يحتمل من أجل تجسيد ما برمج من محتوى تلك الأنشطة.

- إن بعض المفردات التي حواها الرصيد الموظف في الكتاب عموما مناسبة، لكنها مازالت بعيدة عن مستوى نضج متعلّم هذا الطور، خاصة ما يتعلّق منها بالنصوص التوثيقية التي أُقحِمت في هذا الطور وزادت أكثر في تضخيم المحتوى، وأكثر من ذلك نلمس ابتعاد بعض المفردات المشروحة - التي سُخرت لفهم معاني النص - من الشرح إلى تعقيد الشرح منها على سبيل المثال (ماسورة = قطعة محوّفة من الحديد مفتوحة الطرفين)

- غياب المصطلحات المعروفة (النحو، الصرف، الإملاء،...) التي تعرّف بالأنشطة من خلال متن الكتاب.

- ومع ذلك فإن أكثر ما يُحمد في هذا الكتاب هو الالتزام بإدراج محفوظات أغلب قصائدها واضحة ومرجعيتها من الثقافة الوطنية.

- **بعض الحلول المقترحة لتذليل نقائص الكتاب:**

- الحرص على توظيف القيم التربوية المستهدفة في مسارها الصحيح من خلال انتقاء النصوص المعبرة عنها بالفعل.

- مراعاة التّنوّع الثقافي والبيئي والجغرافي أثناء انتقاء النصوص.

- إعادة تسمية الأنشطة المتعلقة بتوظيف اللغة بمصطلحاتها المعروفة في متن الكتاب خاصة نشاطي النحو والصرف حتى تتيح للمتعلم إدراكها والتعرّف عليها.

- استثمار الرّصيد اللّغوي الوظيفي المقرّر للطور الابتدائي في وضع المعاجم المدرسية للتلميذ وتوزيعها عبر كامل المدارس تدعيما لرّصيده الشخصي.

- التقليل من كثافة محتوى البرنامج من خلال حذف بعض النصوص غير الملائمة لمستوى التلميذ في هذه المرحلة كالنصوص التوثيقية، والتي تدرس بعضها في نشاط التاريخ والجغرافيا.

- الحرص على مراعاة الاستعدادات الذهنية والإمكانات اللازمة لتجسيد المشاريع الكتابية.

1- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلّم عامّة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، دت، الجزائر: 1988م، ص 23.

2 – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر:2003م، ص 85.

3 - موقع قوقل: http://www.onefd.edu.dz/، الوثيقة المرفقة لمنهاج مادة اللغة العربية. ص07.

4- موقع قوقل: الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية، ص 14.

♦– كتابي في اللغة العربية، للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص132.

5– طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان– الأردن: 2003م، ص21.

6– محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلّم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص216.

7– محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر: 1997م، ص 80.

8– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص78.

9– محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، ص32.

10 – مقابلة أجريت مع بوعبد الله سعيد، مفتّش التعليم الابتدائي، دائرة ذراع لميزان، تيزي وزو: أكتوبر 2009م.

11– محمد عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة:1413هـ– 1993م، ص 231/230.